الأداء الإعلامي ومستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال

دراسة في مستويات التأثير

Media performance and innovations of information and communication technology: A study of the levels of influence

مالية مكيري*
جامعة الجيلالي بونعامة–خميس مليانة–الجزائر
Mek2013@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019/09/18 تاريخ القبول: 2019/11/20

الملخص

تسعى هذه الدراسة إلى رصد مستويات تأثر الأداء الإعلامي بالبيئة التكنولوجية التي تتسم بإستخدام عدة مستحدثات تكنولوجية رقيمة ومعلوماتية لأداء العمل الإعلامي، من أجهزة كمبيوتر وهواتف ذكية ملحقة بخدمة الأنترنيت، ناهيك عن ما وفرته هذه الشبكة العنكبوتية من تطبيقات تواصلية كخدمة البريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعية على اختلاف مسمياتها، حيث أصبحت هذه المستحدثات التكنولوجية تُعتمد من قبل الصحفيين لأداء عملهم الإعلامي بمختلف سيروراته، بدأ بمرحلة جمع المعلومات، مرورا بمرحلة صياغتها ومعالجتها من الناحية التحريرية، وصولا إلى مرحلة نشرها وبثها إلى المتلقين، وعلى أساس ذلك سنعمل على رصد مستويات تأثر الأداء الإعلامي والتغييرات التي طرأت عليه في ظل استخدام هذه المستحدثات التكنولوجية سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية.

الكلمات المفتاحية: الأداء ؛ الأداء الإعلامي؛ العمل الصحفي؛ التكنولوجيات الحديثة؛ تكنولوجيات الإعلام والاتصال؛

Abstract:

This study seeks to investigate the impact of media performance on the technological environment, in which the current press process are characterized by the use of deferent technological innovations and information from computers and smart phones connected to the Internet, and what it provides this global network of communications applications such as e-mail and social networking sites on different names. Where these technological innovations have adopted by journalists to perform their media work in all its processes, beginning with the stage of collecting information, passing through formulation, until the stage of dissemination and broadcast to the recipients.

* المؤلف المرسل: مالية مكيري، الإيميل: m.mekerri@univ-dbkm.dz

Based on that, we will define the concept of media performance by monitoring the most important definitions presented around it and extracting its characteristics, as well as the most important factors affecting it, while extracting the levels of media performance and changes that have occurred in the use of these technological innovations, both positive and negative.
Keywords: **The performance; Media performance; Pres work; New technologies; Information and communication technologies;**

مقدمة:

أصبح أداء العمل الصحفي في وقتنا المعاصر يقوم على أساس "العمل عن بعد"، وذلك بفضل تطور البيئة التكنولوجية وما أفرزته من مستحدثات وتقنيات عديدة بما فيها أجهزة الكمبيوتر، الهواتف الذكية المحمولة...وغيرها من التكنولوجيات التي غالبا ما تكون ملحقة بخدمة الأنترنيت، فضلا عما تتيحه هذه الأخيرة من تطبيقات اتصالية تطورت في ظل تزايد استخدام هذه الشبكة العنكبوتية في مجال التواصل ونقل المعلومات.

حيث أضحت هذه المستحدثات التكنولوجية تلعب دور الوسيط المساعد للعديد من الصحفيين في مختلف وسائل الإعلام (مكتوبة، مسموعة، سمعية بصرية أو إلكترونية) لأداء عملهم الإعلامي بمختلف مراحله بدءا بعملية جمع المعلومات والأخبار، مرورا بمرحلة معالجتها وتحريرها وإعدادها، وصولا إلى مرحلة نشرها، على اعتبار أن استخدام وتوظيف هذه المستحدثات التكنولوجية أصبحت ضرورة حتمية: أولا لكي تستطيع تلك الوسائل الإعلامية البقاء في الساحة الإعلامية والالتحاق بالركب التكنولوجي وتساير تطوراته، وثانيا كي تؤدي وظيفتها الإعلامية نحو جمهورها وفي مسايرة الأحداث وتغطيتها على أكمل وجه.

وبطبيعة الحال كان لهذا الاستخدام أثاره الملموسة على سيرورة الأداء الإعلامي بشقيه الإيجابي والسلبي، وهو ما سنعمل على توضيحه عبر هذه الدراسة التي تحاول الإجابة على التساؤل الجوهري التالي: **كيف أثر استخدام مستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال على الأداء الإعلامي؟**

وتتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية هي:

1- ما المقصود بالأداء الإعلامي؟

2- ما هو مفهوم مستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال؟

3- فيما تتمثل مستويات تأثر الأداء الإعلامي بمستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال؟

4- فيما تتجلى انعكاسات استخدام مستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال على الأداء الإعلامي؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات وتحقيق أهدافها التي تتلخص أساسا في تقصي وتبيان مستويات انعكاسات استخدام مستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال على الأداء الإعلامي، اعتمدنا على المنهج المسحي (**La méthode d'enquête**) أي منهج "التحقيق العلمي" بوصفه جُهدًا علميًا منظمًا للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث، يسمح بالحصول على معلومات واقعية تصور الواقع الاجتماعي خلال فترة زمنية محددة يمكن فيما بعد تحليلها (المعلومات) وتفسيرها ومن ثم الخروج باستنتاجات منها.

وقد وظفنا منهج المسح في دراستنا هذه من خلال مسح موضوع الأداء الإعلامي والتطورات التكنولوجية التي أصبح يتم في ظلها العمل الصحفي حاليا، وذلك عبر إجراء مسح مكتبي للتراث العلمي والأكاديمي المتعلق بهذه المواضيع وكذا موضوع تطبيقات الأنترنيت في مجال العمل الصحفي، وغيرها من المواضيع ذات العلاقة المباشرة أو غير مباشرة بها، في محاولة للخروج بجملة من الاستنتاجات التي تفيد في الإجابة عن التساؤل الجوهري لهذه الدراسة وتوضيح مستويات تأثر الأداء الإعلامي التي يمكن أن تنجم عن استخدام الصحفيين لمستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال في أداء عملهم الصحفي.

1. مدخل مفاهيمي حول الأداء الإعلامي وتكنولوجيات الإعلام والاتصال :

1.1. مفهوم الأداء:

لغة: الأداء مصطلح مستمد من الكلمة الإنجليزية "to performer" والذي اشتق بدوره من الكلمة الفرنسية "Performer" والذي يعني تنفيذ مهمة أو تأدية عمل، فالأداء بمفهومه اللغوي هو القيام بالشيء وقضاؤه أو توصيله، وهو بذلك يشير إلى فكرة الإنجاز.

اصطلاحا: اختلف الكتاب والباحثين في تعريفهم للأداء تبعا لتباين وجهات نظرهم وانتماءاتهم البحثية والأكاديمية، وسنعمل على تقديم البعض من تلك التعاريف بما يتماشى مع أهداف هذه الدراسة، وذلك على النحو التالي:

يعرف الباحث "خيراخم" (A.Kherakhem) الأداء على أنه "تأدية عمل أو إنجاز أو تنفيذ مهمة"، كما يشير مفهوم الأداء إلى المسؤوليات والواجبات والأنشطة وكذا المهام التي يتكون منها عمل الفرد التي يجب عليه القيام بها، كما يعرف الأداء بأنه الأهداف التي يسعى نظام العمل إلى

تحقيقها من خلال الجهود التي يبذلها الأفراد الذين تتشكل منهم المنظمة بالاستعانة بموارد مالية، وباستخدام المعدات والتجهيزات المتوفرة فيها، وكل ذلك يتم في إطار نظم قانونية وإجراءات محددة.

من خلال ما سبق يمكن استخلاص أن مفهوم الأداء يشير إلى ما يقوم به العامل في أي مؤسسة من أعمال وأنشطة، بالاستعانة بموارد مالية ومعدات وتجهيزات تكنولوجية المتوافرة في المنظمة التي يعمل بها، وذلك في إطار قوانين ونظم إدارية محددة تؤطر ذلك الأداء.

2.1. مفهوم تكنولوجيات الإعلام والاتصال:

لغة: يصطلح على تسميتها في اللغة الأجنبية بـ "New TIC" وهي اختصار لـ« New thechnology of information and communication»، أي "تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة أو الجديدة"، وأغلب التعاريف تشير إلى أنها تلك التكنولوجيات التي تجمع بين الاتصال عن بعد والكمبيوتر، حيث غالبا ما يشار بهذا المفهوم إلى ذلك التزاوج والترابط ما بين تكنولوجيا الحواسيب المتطورة وتكنولوجيا الاتصالات مختلفة الأنواع والاتجاهات، التي حققت إمكانية تناقل كمية هائلة من المعلومات بسرعة فائقة، بغض النظر عن الزمان والمكان، وصولا إلى شبكات المعلومات في مقدمتها الأنترنيت.

كما تعرف تكنولوجيات الإعلام والاتصال على أنها "تشكيلة من الأجهزة والبرمجيات وقواعد البيانات، التي توفر عملية تخزين المعلومات ومعالجتها، ومن ثم استرجاعها وكذلك توصيلها بعد ذلك عبر أجهزة الاتصالات المختلفة إلى أي مكان في العالم، واستقبالها من أي مكان فيه"، وهناك من يرى أنها "جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في نقل وتخزين المعلومات في شكل إلكتروني، وتشمل الحواسيب الألية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات"، وهناك من يرى أنها "مجموعة من التكنولوجيات القائمة على الحوسبة والإلكترونيات الدقيقة والاتصالات بما في ذلك الشبكات والوسائط المتعددة والبث، التي عندما تكون مجتمعة ومترابطة تستخدم للبحث وتخزين المعلومات في شكل أنواع مختلفة من المعطيات (نص، صوت، صورة ثابتة، فيديو، ...)، والسماح للتفاعل بين الناس وبين الناس والآلات".

وتعددت أنواع ووسائل تكنولوجيات الإعلام والاتصال بتطور المراحل التاريخية التي مرت بها هذه التكنولوجيا، حيث شكلت كل مرحلة ولادة حقيقية لأدوات تكنولوجية بداء بالتلغراف والتلفون، الإذاعة والتلفزيون، الأقمار الصناعية، وصولا إلى الهاتف النقال وكذا الحاسبات والأنترنيت، زيادة على ما أفرزته هذه الشبكة العنكبوتية من تطبيقات تواصلية كخدمة البريد الإلكتروني ومواقع

التواصل الاجتماعية...، إلى غير ذلك من الأنواع التي هي في تطور مستمر ومتلاحق، ما ترتب عنه إطلاق تسمية أو وصف هذه التكنولوجيات بـ"المستحدثات"، كونها تتطور مع مرور الزمن.

ويقصد بالمستحدث التكنولوجي أنه عبارة عن "فكرة أو برنامج أو منتج يأتي في صورة نظام متكامل أو في نظام فرعي لنظام أخر متكامل، ويستلزم بالضرورة سلوكيات غير مألوفة وغير منتشرة من حيث المستفيدين من هذه الفكرة أو من هذا المنتج أو من هذا البرنامج"، حيث تتغير المستحدثات التكنولوجية بتغير الزمن، فمثلا ما كان يمثل قمة التقنية منذ عشر سنوات أصبح الأن من مخلفات التقنية، ويرجع ذلك إلى تراكم العلم والتقنية والتطور المستمر والمتلاحق فيهما.

ولأن للتكنولوجيا طبيعة إقتحامية بما تقدمه من خدمات وسلع وبما تولده من حاجة إلى سلع وخدمات جديدة بصفة مستمرة، فتطبيقات هذه التكنولوجيا غير محدودة تشمل جميع مجالات الحياة البشرية اليومية والمهنية وكذا المؤسساتية: كالتعليم، الاقتصاد، التجارة، الطب، النقل، الأمن والقانون، البيئة وكذا الإعلام...إلخ، فقطاع الإعلام هو الأخر تأثر بتكنولوجيات الإعلام والاتصال، حيث أصبحت مختلف سيرورة أداء العمل الصحفي سواء المكتوب أو المسموع أو السمعي البصري تتم باستخدام عدة مستحدثات تكنولوجية لإعداد المادة الإعلامية بدءا بمرحلة جمع المعلومات، معالجتها نشرها وعرضها إلى الجمهور الذي أصبح هو الأخر فاعل نشط في العملية الإعلامية بفضل هذه المستحدثات التكنولوجية وما توفره من تطبيقات تواصلية.

وبإسقاط مفهوم تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة على مجال الإعلام يمكن تعريفها على أنها "مجموع الوسائل أو الأدوات أو التقنيات أو النظم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة المضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري أو الشخصي أو الجمعي أو التنظيمي، والتي يتم من خلالها جمع البيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة أو المرسومة أو المسموعة المرئية أو المطبوعة أو الرقمية من خلال الحاسبات الإلكترونية، ثم تخزينها، بعد ذلك استرجاعها في الوقت المناسب، يلي ذلك عملية نشر هذه المواد الاتصالية أو الرسائل أو المضامين مسموعة كانت أو مسموعة مرئية أو مطبوعة أو رقمية، ونقلها من مكان إلى آخر وتبادلها وتداولها، وقد تكون تلك التقنية يدوية أو آلية أو إلكترونية أو كهربائية، حسب مرحلة التطور التاريخي لوسائل الاتصالات والمجالات التي يشملها هذا التطور.

مجمل الأمور السالفة الذكر تقودنا إلى الحديث عن مستويات تأثر العمل الصحفي بمختلف مستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال، والتي تظهر تجلياتها في سيرورة الأداء الإعلامي،

ولكن قبل ذلك لابد من التوقف عند مفهوم الأداء الإعلامي وتحديد أهم عناصره، وتبيان أهم العوامل التي يتأثر بها، بالأخص ما يرتبط منها بالبيئة التكنولوجية محل موضوع هذه الدراسة.

2. الأداء الإعلامي، تعريفه، محدداته والعوامل المؤثرة فيه.

1.2 تعريف الأداء الإعلامي، مكوناته، ومهارات تطويره:

أ- مفهوم الأداء الإعلامي:

يعرف الأداء الإعلامي أو الصحفي كما يطلق عليه في بعض الأدبيات الأكاديمية، على "أنه الطريقة التي تنفذ وسائل الإعلام من خلالها مهامها الوظيفية المحددة، كما يقصد به قيام الصحيفة أو القائم بالاتصال بكل ما هو مطلوب منه كمهام وظيفية من الحصول على الأخبار وتفسيرها والتعليق عليها والإرشاد والتوجيه ...إلخ"، كما تجدر الإشارة إلى أنه يتم إطلاق تسمية "الممارسة الإعلامية" أو "الإخبارية" على مفهوم الأداء الإعلامي بمعنى إنتاج المادة الصحفية منذ أن تكون فكرة وجمع المعلومات والحقائق حولها من مصادرها، ومعالجتها في شكل فني، وعرضها على صفحات الصحيفة والوسائل الإعلامية في شكل جذاب ومشوق.

ويعرف "محمود علم الدين" الأداء الصحفي على أنه "كافة الأنشطة الصحفية المرتبطة بالسياسية التحريرية للجريدة وتنفيذ الخطط والأهداف الاقتصادية والتسويقية، والتي تترجم إلى عمل يومي وهيكل تنظيمي وكيان إداري، وتظهر نتائجه في توزيع الجريدة وإقبال المعلنين عليها ومدى كسبها لاحترام الجمهور"، وضمن السياق ذاته يعرف الأداء الإعلامي على "أنه الكيفية أو الطريقة التي يتم بواسطتها تقديم الخدمة الإعلامية والتي يمكن قياس مدى نجاعتها وفعاليتها بالأثر الذي تتركه على مستوى المتلقي والرأي العام".

وعليه نستخلص أن الأداء الإعلامي يقصد به مختلف المهام والأنشطة التي يتكون منها عمل الصحفي، والتي يجب عليه القيام بها خلال تأديته لمهنته بدءا من مرحلة جمع المعلومات، صياغتها وتحريرها، ومن ثم نشرها وفق قالب يتلاءم مع السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية التي يعمل لصالحها، ويتلاءم مع الجمهور المتلقي ويلبي احتياجاته ورغباته، وكل ذلك ضمن ووفق أطر وقوانين تشريعية تنظم سير هذه المهام.

ب- مكونات أو عناصر الأداء الإعلامي ومهارات تطويره:

- **عناصر الأداء الإعلامي:** يتحقق الأداء الصحفي من خلال توافر مجموعة من العناصر مجتمعة والتي يطلق عليها مصطلح "محددات الأداء" وهي:

1-العنصر البشري أي الأفراد بمختلف فئاتهم ونوعياتهم ومهاراتهم ومستوياتهم الوظيفية.

2-الأعمال أي الوظائف التي تُؤدى بواسطة هؤلاء الأفراد على اختلاف درجاتها من الأهمية والتعقيد والتشابك، بدءا من مهمة الحصول على الأخبار، تحريرها، تفسيرها والتعليق عليها، وغيرها من المهام المتعلقة بمهنة الصحافة.

3-المعدات والتجهيزات والموارد المالية التي يستعين بها الأفراد في أداء الوظائف: من أجهزة كمبيوتر، مكاتب، الارتباط بشبكة الأنترنيت، المقر...إلخ.

4-الإطار التنظيمي الذي يؤطر العمل الإعلامي: ونقصد بذلك الهيكل التنظيمي والسياسات والقواعد العامة وهو ما يطلق عليه ببيئة التنظيم، وهي تتكون من عوامل داخلية وأخرى خارجية، حيث تشمل العوامل الداخلية التنظيم وهيكله، أهدافه وموارده، ومركزه الاستراتيجي، والإجراءات المستخدمة، أما العوامل الخارجية التي تؤثر في الأداء الفعال فهي العوامل الاقتصادية والسياسية والقانونية.

وأداء العناصر السابقة يتم في إطار تنظيمي يتحدد من خلال: أ- الهيكل التنظيمي ب- السياسات والقواعد العامة، ج- النظم والإجراءات الفعلية المتبعة لأداء الأعمال، كما أن مستوى الأداء لا يتحدد كنتيجة لتوافر أحد هذه المحددات، بل كنتيجة لمحصلة التفاعل بينها جميعا، وهذا ما يدفع إلى القول أن تضافر كل هذه العوامل والمحددات وما يتم التحصل عليه من خلال هذه العملية أي النتيجة هو ما نطلق عليه الأداء.

وعليه يمكن القول أن الأداء الإعلامي يتكون من مجموعة المهام أو الأنشطة التي تقوم بها الصحيفة والقائم بالعمل الصحفي من أجل:

-جمع البيانات والمعلومات الصحفية من مصادرها المختلفة والقيام بعملية التغطية الصحفية.

-توصيل البيانات والمعلومات الصحفية إلى مقر الجريدة.

-تحرير المادة الصحفية للنشر سواء في الصحف المطبوعة أو بثها في الإذاعة أو التلفزيون أو عبر شبكة الأنترنيت.

-توثيق المعلومات الصحفية وتخزينها واسترجاعها.

-تصميم الصحيفة وإخراجها للنشر سواء للنشر المطبوع أو للنشر الإلكتروني.

-طباعة المادة الصحفية.

-نقل الصحيفة وتوزيعها.

- **مهارات تطوير الأداء الإعلامي:** مع التطورات الفنية والتقنية السريعة التي حدثت على مستوى التقدم التكنولوجي المعلوماتي العالمي، والتي أحدثت تحولات أساسية في العمل الصحفي شملت المنتج الصحفي تحريرا وإخراجا وطباعة، يرى البعض أن تطوير الأداء المهني في مجال الصحافة المعاصرة يرتبط بمدى كفاءة الصحف والقائمين بالاتصال في توظيف هذه المستحدثات التكنولوجية الحديثة، ومن أجل تطوير الأداء الإعلامي والارتقاء به لابد بداية من تطوير المهارات المتوفرة لدى الصحفيين، ومن أهمها:

1- مهارات اللغة والكتابة والتحرير: ويقصد بها قدرة القائم على الاتصال على توظيف لغته بشكل علمي صحيح وقويم، وممارسته لعملية الكتابة الهادفة التي تتوفر فيها عناصر البساطة والوضوح والقوة معا من أجل تقديم مضمون جيد بعيدا عن التشويش، أما التحرير الإعلامي فيعني هنا جعل الأحداث والمعلومات في متناول الجميع بطريقة واضحة ومشوقة ودرامية في بعض الأحيان.

2- مهارة العلاقات العامة: ويقصد بها حسن التعامل والتصرف مع الجماهير على اختلاف شرائحها، وممارسة فن الاستماع الفعال باهتمام وتقدير، والقدرة على الوصول إلى عقل وقلب الجمهور المستهدف، إضافة إلى إيجاد قنوات الاتصال المستديمة مع مختلف المصادر التي يمكن استقاء المعلومات منها.

3- مهارات فنية وتقنية: وتتنوع المهارات الفنية والتقنية ما بين القدرة على التصميم وإصدار المطبوعات بأشكال مختلفة تتناسب وطبيعة الرسالة والجمهور والوسيلة الإعلامية (فن الإخراج الصحفي)، إلى القدرة على التعامل مع وسائل الاتصال والمعلومات من أجهزة كمبيوتر وإنشاء مواقع إلكترونية وغيرها.

4- مهارات إدارية: كافة العاملين في المجال الإعلامي يحتاجون إلى مهارات إدارية لتمكينهم من اتخاذ القرارات اللازمة والخاصة بمعرفة أسس التخطيط المبدئي لاختيار وسيلة الإتصال المناسبة، ولتحديد سمات الجمهور ومدى ملائمة الرسالة مع متطلباته وأذواقه، وللتعرف على الميزانية التقديرية اللازمة لإنتاج بعض المطبوعات ومتابعة عملية التنفيذ والتوزيع لضمان نجاح الهدف المراد تحقيقه.

غير أن هناك جملة من الإشكالات والعقبات التي يمكن أن تعرقل عملية تطوير الأداء الإعلامي أهمها: -عدم اهتمام إدارة المؤسسة بتعيين أفراد متخصصين للعمل في المجال الصحفي،

– إلى جانب عدم الحرص على تطوير قدرات العاملين لديها من خلال برمجة دورات تكوينية وتدريبية لصالحهم، والتي قد تكون بسبب قلة الموارد المالية للمؤسسة.

2.2. العوامل المؤثرة على الأداء الإعلامي:

يتأثر الأداء الإعلامي بجملة من المتغيرات المرتبطة بالظروف المهنية والسياسية وكذا القانونية والإجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في المجتمع، وهذه المتغيرات ومدى تأثيرها على الأداء الإعلامي ومدى تأثره بها يختلف بإختلاف الزمان والمكان والتطورات التكنولوجية، وعلى العموم يمكن حصر العوامل التي يمكن أن تؤثر على الأداء الإعلامي في شقين:

الشق الأول: بتعلق بالجوانب المهنية للصحفي بذاته من متطلبات الكفاءة المهنية والمهارات التي تتطلبها مهنة الصحافة، ومنها ما يتعلق بظروف العمل سواء فيما تعلق بمدى رضا الصحفي عن أدائه، وشعوره بالتقدير من قبل مسؤوليه، وطبيعة علاقاته بزملائه في العمل وبمصادره الصحفية.

الشق الثاني: يتعلق بتأثير الجوانب الاجتماعية والسياسية والقانونية وكذا الاقتصادية على الأداء المهني، حيث يمكن حصر هذا الشق في المحددات التالية: –نمط مليكة المؤسسة الإعلامية، –قوانين المطبوعات والقوانين المنظمة للعمل الصحفي، –تأثير التكنولوجيات الحديثة، –الإعلانات والإشهارات.

وهكذا يتبين أن المستحدثات التكنولوجية لاسيما المبتكرة في مجال الإعلام والاتصال، تشكل أحد المتغيرات أو العوامل التي تؤثر على الأداء الإعلامي، بدليل أنها أصبحت أحد أهم أدوات العمل الصحفي في الوقت الحال في مختلف مراحله، وهو ما يترتب عنه عدة انعكاسات على سيرورة الأداء الإعلامي، وهو ما سوف نعمل على التوقف عند أهم تجلياته في العنصر الموالي.

3. سيرورة الأداء الإعلامي في ظل المستحدثات التكنولوجية وأهم انعكاساتها عليه:

1.3. الأداء الإعلامي والتطور التكنولوجي: تجليات مستويات التأثير:

لقد ألقت ثورة الاتصال والتطور السريع لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات الحديثة وما تمخض عنها من مستحدثات تكنولوجية بظلالها على العمل الصحفي، وبالتالي على الأداء الإعلامي للصحفيين على اختلاف شاكلة الوسائل الإعلامية التي ينتمون إليها، ما أحدث انقلابا شمل مكونات ومراحل العملية الإعلامية، وسنعمل على توضيح ذلك على النحو التالي:

<u>أولا</u>: على مستوى الصحفي: فمع تزايد استخدام الصحفي لمختلف مستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال لممارسة أدائه الإعلامي، ظهر مفهوم جديد للصحفي في الساحة الأكاديمية والبحثية ألا وهو:

– "الصحفي الإلكتروني" والمقصود به "الصحفي الذي يقوم بتحرير الاخبار الصحفية أو يساعد على تحريرها وتأديتها وفق تقنيات معرفية عالية بنظام الحاسب الالي وبرامجه المتعددة والمعقدة، وهو في تواصل لا ينقطع مع نظام شبكة المعلومات"، كما أصبحت تشترط في الصحفي الإلكتروني مواصفات بدونها لا يمكنه التعامل مع مثل هذه التكنولوجيا أهمها:

✓ التمكن من استخدام الحاسب الآلي وبرامجه خاصة برامج الكتابة، وأحيانا على دراية ببعض برامج الغرافيك لاستخدامها في إدخال صورة على الكمبيوتر وتعديلها من حيث الحجم والشكل لتناسب النشر.

✓ إيجاد التعامل مع شبكة الأنترنيت فيعرف كيف يبحث ويبحر عبر مواقعها.

✓ كما يجب أن يكون لديه بريد إلكتروني (e–mail) يفتحه بصفة منتظمة ليطلع على رسائل القراء، وفي حالة عدم انتظامه في فتحه فإنه غالبا ما يتم غلقه بشكل تلقائي من الشركات التي تتوفر هذه الخدمة مثل: الياهو(Yahoo)، الجيمايل (Gmail)، الأوتمايل (Hotmail)، وغيرها، وقد يخسر الصحفي الذي لا يرد على رسائل القراء على شبكة الأنترنيت مصداقيته لدى القارئ على عكس الصحافة المكتوبة الورقية، حيث تصل أحيانا مئات الرسائل ولا يوجد وقت لدى المحرر للرد عليها، والقارئ غالبا ما يكون قد نسى أنه أرسل رسالة إلى صحيفة معينة بعد فترة من الزمن.

✓ لديه خبرة بطرق حماية وأمن الحاسب الآلي مثل برامج المضادة للفيروسات والبرامج المضادة للتجسس وما إلى ذلك حتى يمكن من التعامل مع أي طارئ يسيطر على جهازه.

ضف إلى ذلك فإن رجل الإعلام أصبح يحتاج إلى مهارات معينة منها:

•الكتابة على الكمبيوتر والقدرة على استقبال وإرسال المواد عبر شبكة الأنترنيت وما توفره من تطبيقات كخدمة البريد الإلكتروني مثلا.

•الرد الفوري على رسائل وتعليقات الجمهور.

•استخدام الوسائط المتعددة.

•القدرة على البحث عن المعلومات وحفظها وتخزينها واسترجاعها واستخدامها على الأنترنيت.

– كما أدت السياقات الشبكية والاندماج التكنولوجي باعتبارهما العلامة الأكثر بروزا في عالم صناعة الإعلام اليوم، إلى سقوط الحدود الفاصلة بين الإعلاميين والتقنيين، فالاندماج المتسارع مثل ولايزال تحديا للكثير من معايير العمل الإعلامي والمهارات الأساسية للإعلامي وذلك من خلال ميله إلى تثمين "تعدد المهارات" (multiskiling) في قاعات التحرير، حيث أصبح يتطلب من الصحفي أن يكون متعدد المهارات خلال ممارسته لمهامه، وقد نتج عن ذلك بالأخص في الميدان التلفزيوني والأنشطة الإخبارية التي تعتمد على آلية تعدد الوسائط، زيادة أهمية ما يسميه البعض بـ"صحفيي الحقيبة متعددة الأغراض"(Backpak journlist) أو "متعدد المهارات"، وهي صيغة مجازية للإشارة إلى الصحفيين الذين يتم إرسالهم لتغطية حدث معين، حيث يقومون بكل الأعمال لوحدهم مثل: التصوير، وتسجيل الصوت، وتحرير النص ووضعه في صيغته النهائية على شكل منتج نهائي قابل للبث، ورغم أن هذه الممارسة ليست جديدة كل الجدة، إذ أن بعض الصحف في الستينات والسبعينات من القرن العشرين الماضي كانت تطلب من صحافييها القيام بالتصوير إلى جانب عملهم التحريري، إلا أن التكنولوجيات الجديدة والمرونة التي أضفتها، دفعت بهذا العمل الصحفي الفردي إلى الواجهة، ليغدو ممارسة عادية في إعلام القرن الواحد والعشرين.

وعليه نخلص إلى القول أن الصحفي أضحى يعتمد عدة أدوات إلكترونية لأداء عمله من حاسوب، هاتف ذكي، وشبكة الأنترنيت، فضلا عما توفره هذه الشبكة العنكبوتية من تطبيقات تواصلية وتفاعلية في مقدمتها خدمة البريد الإلكتروني، شبكات التواصل الاجتماعية...إلخ، وهو ما يتطلب منه أن يكون متمكنا من استخدام هذه التقنيات أو التكنولوجيات من خلال إجادة الكتابة على برامج الحاسوب ومختلف التطبيقات التي يتضمنها هذا الجهاز أو جهاز الهاتف الذكي المحمول وكذا اللوحات الرقمية (tablette).

ثانيا: على مستوى المصادر الخبرية: ففي ظل تطور تكنولوجيات الإعلام والاتصال وتبني أدواتها في العمل الصحفي، أصبحت عملية جمع المعلومات تبدأ بحاسب ألي متصل بشبكة الأنترنيت، وأضحت هذه الأخيرة أداة لا سبيل إلى الاستغناء عنها في البحث عن المعلومة، بل إنها صارت بديلا عن التحول إلى الميدان، فالإبحار عبر ما توفره هذه الشبكة العالمية من مواقع يوفر للصحفي سيلا وفيضا واسعا من المعلومات، ومن الواضح أن هذه الممارسة تمثل بالنسبة للصحفي أفضل طريقة لمتابعة موضوع من مواضيع الساعة أو مجال من مجالات الاختصاص باستمرار، وهكذا يستطيع الصحفي أن يتحصل بالإضافة إلى المعلومة على إحالات لمواضيع ذات صلة مباشرة

وغير مباشرة بها، تساعده في بناء خلفية عن الحدث أو الخبر بغرض توسيع وتبسيط معارف ومدارك المتلقي.

كما أصبح الصحفيون يتلقون البلاغات الصحفية والتصريحات بواسطة البريد الإلكتروني، بل أنهم يجرون بعض اللقاءات بنفس هذه الوسيلة، ولم يعد الصحفي في حاجة إلى الذهاب إلى مقر عمله للاستعلام عن مهامه وتسليم نصه –أي مواده الإعلامية–، حيث غدا الصحفي مشدودا إلى حاسوبه الذي يوفر له استقبال برقيات وكالات الأنباء والخدمات التوثيقية، ومختلف المعلومات من العديد من المواقع الإخبارية والإعلامية التي تنشط عبر شبكة الأنترنيت.

فقد أدت التطورات التكنولوجية الحديثة والثورة الاتصالية التي يشهدها العالم إلى ظهور ما يسمى بـ"التغطية الإلكترونية للأخبار" والتي أسهمت إلى حد كبير في تغطية الأخبار فور وقوعها وتجاوز العديد من العوائق المكانية والزمنية، بالشكل الذي ساعد كثيراً على اختصار المسافة الزمنية بين الحدث وانتشاره كخبر، وإلغاء الفواصل الدقيقة بين مراحل نشر الخبر الثلاثة وهي: مرحلة اندلاع الخبر (News Break)، ومرحلة نقل الخبر للجريدة (Transmission News)، ومرحلة نشر الأخبار (News Publishing)، من خلال توظيف التقنيات الحديثة الأمر الذي أدى إلى توسيع نطاق التغطية الإخبارية جغرافياً وكمياً، إضافة إلى تحسين عملية التغطية الصحفية على المستوى الكيفي، حيث أتاحت التكنولوجيا الحديثة للصحف إمكانية الحصول على كم هائل من الأخبار أتاح لها حرية اختيار أوسع وتقديم تغطيات شاملة للأحداث، وتعميق هذه التغطيات وإثرائها من خلال الحصول على خلفيات الأحداث وتفاصيلها من قواعد البيانات والمعلومات المتاحة على شبكة الانترنيت.

ويسوقنا هذا الكلام إلى التطورات المذهلة التي يعرفها الهاتف الجوال، حيث تندمج فيه كل الوظائف من إمكانية إجراء المكالمات الكلاسيكية إلى معالجة النصوص، والنفاذ إلى الأنترنيت والاستماع إلى الراديو، ومشاهدة برامج التلفزيون، وتصفح الجرائد مع إمكانية التسجيل الصوتي والتصوير الثابت والمتحرك، والتطور الذي تشهده هذه التكنولوجية تجعله رويدا رويدا يصبح وسيلة إعلام كاملة الشروط إنتاجا واستهلاكا للمادة الإعلامية في أن واحد، وإلحاق هذا الجهاز بمختلف البرمجيات المتطورة سيحوله من جهاز بسيط إلى حاسوب متكامل يغني عن كامل آلات العمل الإعلامي المعهودة.

وبهذا يمكن القول أن الصحفي أصبح يتعامل مع مصادر خبرية معظمها من النوع الإلكتروني مقارنة بتوجهه إلى المصادر الحية.

ثالثا: على مستوى معالجة الخبر: لقد تغيرت مراحل معالجة الخبر في ظل تبني المستحدثات التكنولوجية في أداء العمل الصحفي أو الإعلامي، حيث قلصت في أجال إعداد المادة الصحفية ومعالجتها وإرسالها، فبعد أن كانت عملية التحرير الصحفي تتم في الماضي بشكل يدوي باستخدام الورقة والقلم –والتي تزال مستعملة حتى اليوم– لكن مع اتجاه العمل الصحفي بشكل سريع ومتزايد نحو الاعتماد على تكنولوجيا الاتصال، أصبحت هذه العملية تتم آلياً على إحدى شاشات الحاسب الآلي التي يجلس أمامها المحرر، ليقوم بتصويب وتعديل المادة الصحفية المعروضة عليها والمخزنة على الملف داخل جهاز الحاسب، ففي حال رغب المحرر في إجراء أي تعديلات على المادة الصحفية، أصبح من الممكن أن يقوم بذلك بسهولة من خلال استخدام لوحة المفاتيح الملحقة بشاشة الكمبيوتر التي تخوله القيام بواحد أو أكثر من الإجراءات التالية:

– إضافة معلومات جديدة على المادة المتحصل عليها.

–حذف بعض المعلومات الموجودة في المادة.

–نقل بعض المعلومات من مكان لأخر.

حيث أصبحت عملية تحرير ومعالجة المادة الصحفية تتم بإستخدام أدوات إلكترونية من خلال اعتماد برامج معالجة النصوص اللغوية والإملائية وكذا النحوية، بالإضافة إلى إمكانية إجراء تعديلات على محتوى أو مضمون الخبر بحذف بعض أجزائه أو تعديلها أو إضافة معلومات أخرى، أو من خلال تغيير ترتيب الفقرات المكونة للمادة الخبرية، فبرامج الحاسوب الآلي أضحت طرفاً في إدارة وتنفيذ هذه العمليات، الأمر الذي يمكن في ظله توفير وقت وجهد كبيرين كان يستنفذهما المحررون في القيام بهذه العمليات بشكل يدوي، والتي كانت تتطلب بالإضافة إلى الجهد والوقت، محرراً متخصصاً يتقن قواعد اللغة ولديه خبرة بمفرداتها بما يمكنه من أداء مهمته على الوجه الأكمل.

من خلال قراءتنا للنقاط السالفة الذكر، يمكن تلخيص أهم مستويات تأثر الأداء الإعلامي على مستوى تحرير ومعالجة المادة الإعلامية نتيجة استخدام مستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال، في كون أن هذه الأخيرة أضحت طرفا في عملية التحرير من خلال ما تتوفر عليه من برامج وبرمجيات الكتابة والتصحيح الإملائي واللغوي، يمكن للصحفي من خلالها كتابة وتحرير المادة

الإعلامية وإدخال عليها تعديلات بإضافة أو حذف معلومات منها، تغيير أماكن الفقرات، إبراز فقرات دون أخرى، إلحاق المادة الإعلامية بصور أو فيديوهات، وهو ما اختصر على الصحفي الكثير من الجهد والوقت الذين كانت تستغرقه عملية تحرير ومعالجة المادة الإعلامية التي هو بصدد إعدادها، ومكنه من تقديمها بأشكال مختلفة: مكتوبة، مسموعة، مسموعة ومكتوبة، سمعية بصرية.

رابعا: على مستوى نشر الخبر وبثه: فقد أضحى يكاد يكون مركز العمل الصحفي اليوم يختزل في الحاسوب، فالصحفي يمكن له النفاذ إلى غرفة التحرير وإرسال مواده، مما يمكنه من العمل عن بعد، إذ أصبح بإمكان الصحفي بعد أن يعد مادته الإعلامية أن يرسلها إلى المؤسسة الإعلامية التي يعمل بها دون الحاجة إلى التنقل إلى مقرها، وذلك عبر خدمة البريد الإلكتروني أو عبر أحد مواقع التواصل الاجتماعية، مما يمكنه من ربح الوقت والجهد.

وعلى أساس ما سبق يتضح أن مهام ووظائف الصحفي التي تشكل سيرورة أداءه الإعلامي في ظل استخدامه لمستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال واعتماده على ما توفره الأنترنيت من تطبيقات إعلامية تغيرت، ويمكن إيجاز هذه التغيرات على النحو التالي:

-وظيفة إنتاج وجمع المادة الصحفية أصبحت تتم إلكترونيا، ومن بين وسائلها الكمبيوتر وقواعد المعلومات، والأنترنيت والتصوير الإلكتروني والرقمي، والماسحات الضوئية والاتصالات السلكية واللاسلكية والألياف البصرية.

-وظيفة التحرير الإلكتروني وتتمثل في تنوع البرامج المساعدة في عملية الكتابة والمعالجة والتحرير الإلكتروني وبرامج فحص الأسلوب والإعراب والإملاء، بل وتوجد برامج لكتابة القصص الإخبارية بشكل ألي باستخدام طرق التغذية الإلكترونية للبيانات.

-وظيفة تخزين المعلومات واسترجاعها، حيث تقوم بنوك المعلومات وشبكاتها ومراكز المعلومات الصحفية باستخدام الأقراص المدمجة في توثيق وأرشفة الوثائق، وهي تساعد في البحث عن المعلومات واسترجاعها بشكل سريع.

-وظيفة نقل ونشر وتوزيع المعلومات الصحفية من خلال استخدام الفاكس، الاتصالات السلكية واللاسلكية، الشبكات الرقمية والبريد الإلكتروني وشبكات التواصل الإجتماعي...إلخ.

2.3. انعكاسات استخدام المستحدثات التكنولوجية على سيرورة الأداء الإعلامي:

من خلال ما تم عرضه سابقا، يتأكد لنا مدى التأثير الذي أحدثه استخدام الصحفيين لمستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال في سيرورة العمل الصحفي، ما ترتب عنه تأثر الأداء الإعلامي بهذه المستحدثات وانعكس على طريقة أداء الصحفيين لمهامهم ووظائفهم سواء بالإيجاب أو السلب، وهو ما سنعمل على توضيحه على النحو الآتي:

أولا- من الناحية الإيجابية: لقد ساهم التطور التكنولوجي وما أفرزه من مستحدثات تكنولوجية لاسيما في مجال الإعلام والاتصال في تطوير العمل الصحفي وتسهيل أداء الصحفيين لمهامهم، وهو ما يمكن أن نلمس أثاره من خلال عدة مؤشرات منها:

1- قدمت مستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال أدوات جديدة للصحفي لأداء عمله الإعلامي، فكما سبقت الإشارة إليها في العناصر السابقة في متن هذه المقالة، فإنه إضافة إلى الأدوات التقليدية المتمثلة في القلم والأوراق وأجندة العناوين، أضيفت إليها أدوات جديدة يمكن أن نطلق عليها تسمية "الأدوات الإلكترونية" والتي تشمل جهاز الحاسوب المحمول، الهاتف المحمول الذكي، وأقراص التخزين، اللوحات الرقمية، وغيرها من وسائط تخزين المعلومات الرقمية، وكذا شبكة الأنترنيت وما توفره من خدمات كالبريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي.

2- استخدام مستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال سهل على الصحفي أداء عمله الإعلامي وإنجازه في أقصر مدة زمنية ممكنة متخطيا حاجز الزمان والحدود الجغرافية، حيث يسمح له استخدام هذه المستحدثات بالحصول على فيض هائل ومتجدد من المعلومات، وكذا على الأخبار العاجلة بفضل المواقع الإعلامية الإلكترونية التي تتميز بصفة التحديث المستمر والأني للأخبار، مما يسمح له بمجاراة الأحداث وتغطيتها من مصادر متعددة، وبلغات متباينة وفي مجالات متنوعة، الأمر الذي يترتب عنه تحقيق السرعة والتنوع في إنجاز العمل.

3-ساعدت مستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال الصحفي على القيام بعملية تحرير المادة الصحفية وصياغتها بأشكال وأساليب عديدة (نص مكتوب، صورة، مادة سمعية، سمعية بصرية، ....إلخ)، بالاعتماد على الحاسوب وما يتضمنه من برامج للكتابة والتصحيح اللغوي والإملائي، والغرافيك، مع القيام بهاته العملية في أقصر وقت ممكن.

4-ضف إلى ذلك فإن استخدام مستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال خلال أداء العمل الإعلامي قد يدفع بالصحفيين إلى قضاء الجزء الأكبر من وقتهم في مكاتبهم، وهو ما يؤدي إلى زيادة الألفة بينهم، كما أن ذلك يساهم في تبادل الخبرات والممارسات الإعلامية فيما بينهم.

بناءا على ما سبق يمكن القول أن استخدام مستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال على الأداء الإعلامي قد تلخصت أثاره الإيجابية في تيسير عملية الوصول إلى المعلومات ومصادرها مع تجاوز حاجزي الزمان والمكان، فضلا عن تمكين الصحفيين من مجاراة الأحداث وتغطيتها لا سميا إذا تعلق الأمر بالأخبار العاجلة وغير المتوقعة، كما ساعدتهم في عملية تحرير المادة الصحفية باعتماد برامج الحاسوب والقيام بها في أقصر وقت ممكن، إلى جانب زيادة الألفة بين الصحفيين وتبادل الخبرات فيما بينهم، بحكم زيادة نسبة احتكاكهم مع بعض في قاعة التحرير أو مقر العمل، ومجمل هذه الأمور من شأنها تطوير الأداء الإعلامي نحو أفاق أفضل.

ثانيا– من الناحية السلبية: بالرغم من المزايا العديدة التي توفرها مستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال لتسهيل وتطوير الأداء الإعلامي، إلا أن ثمة بعض الإشكالات أو السلبيات التي تطرحها هذه المستحدثات تعيق تطوير الأداء الإعلامي والتي رصدناها في النقاط التالية:

1– تراجع نسبة توجه الصحفي إلى مواقع الأحداث، أو عن القيام بالتغطيات الحية سواء للمؤتمرات أو الندوات الصحفية، إذ أصبح بمقدور الصحفي جمع المعلومات والأخبار والاتصال بأطرافها ومصادرها عبر وسائل إلكترونية مثل: البريد الإلكتروني والقوائم البريدية والمواقع الإلكترونية للوزارات والهيئات الرسمية أو غير الرسمية، وهو جالس وراء مكتبه أمام جهاز حاسوبه، أو هاتفه الذكي، أو لوحته الرقمية، على اعتبار أن كل هذه التغطيات والأخبار يمكن أن تنشر عبر مختلف المواقع الإلكترونية عبر شبكة الأنترنيت، أو بإمكانه الحصول على نسخة من التقارير عبر بريده الإلكتروني سواء من الجهات أو المصادر الخبرية أو من زملائه في المهنة، وبالتالي فهو لا يرى حاجة للتنقل وبذل جهد للحصول عليها ميدانيا لأنه يمكن الحصول عليها جاهزة، وهو ما جعل الصحفيين يستسهلون ممارسة وأداء العمل الصحفي.

2– هذا العزوف أو قلة توجه الصحفي إلى الميدان قد يؤثر سلبا على أدائه الإعلامي، كونه يؤدي إلى زيادة نسبة نشر الأخبار المستقاة مثلا من المواقع الإعلامية الإلكترونية المتوافرة عبر شبكة الأنترنيت على حساب الأخبار التي تكون نتاج المجهود الذاتي والشخصي للصحفي، مما قد ينقص من كفاءاته المهنية ويفقده مصداقيته لدى الجمهور، فكلما زادت نسبة اعتماد الصحفيين على المصادر الخارجية أو العامة للأخبار (من بينها المواقع الإعلامية الإلكترونية) أي على تلك المصادر التي تُقدم أخبارها لكل الصحف ولكل محطات الراديو والتلفزيون ولكل الهيئات التي يهمها

أن تتعامل مع النشاط الإخباري دون تخصيص أو تمييز تقل ثقة الجمهور فيها، وهو ما يترتب عنه عدم تحقيق الصحفي التميز في تغطية الأحداث ومعالجتها.

3-استخدام مستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال قد يترتب عنه استهلاك وقت كبير في البحث عن المعلومات دون معرفة وقت ومكان التوقف عن البحث، ما قد ينعكس سلبا على الأداء الإعلامي خاصة إذا لم يكن الصحفي متمكنا من هذه المستحدثات وكيفية استخدامها في العمل الصحفي.

4-تراجع عنصر الإبداع الفردي في العمل الصحفي بفعل تزايد الاعتماد على التقنية كوسيلة لتنفيذ الكثير من المهام، حيث أن استخدام هذه المستحدثات التكنولوجية يجعل الصحفي أقل إبداعا في معالجته للأخبار، ويضعف أيضا من روح المنافسة بين الصحفيين في الحصول على السبق الصحفي ويخلق لديهم طابع "الاتكالية" على هذه المستحدثات للحصول على المعلومات بشكل جاهز.

5-وفي كثير من الأحيان فإن اعتماد الصحفي على مستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال، بالأخص على شبكة الأنترنيت وما تتضمنه من مواقع إخبارية وإعلامية وإلكترونية يحول ذلك الصحفي إلى مجرد ناقل للمعلومات دون إضفاء أسلوبه الشخصي في معالجتها.

6- كما أن سرعة بث الأخبار وتداولها عبر شبكة الأنترنيت على إعتبار أنها تشكل أحد أهم مستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال، قد تؤدي إلى تراجع اهتمام الصحفي بتحري دقة وصحة تلك المعلومات والتثبت منها لأجل تحقيق السرعة في نشرها، ما قد يتسبب في وقوعه في مشكلات أخلاقيات العمل الصحفي: كالسطو على أعمال الصحفيين الأخرين، التعدي على حق الملكية الفكرية، نشر معلومات غير صحيحة...إلخ، حيث فرض استخدام وسائل الاتصال الحديثة لتقنيات متعددة لجمع الأخبار، مواجهة أنواع جديدة من مشكلات أخلاقيات العمل الصحفي فضلا عن القضايا التقليدية المتعلقة بتوفر الدقة والعدالة والخصوصية والصحة والموضوعية.

خاتمة:

حاولنا عبر هذه الدراسة تقصي مستويات تأثر الأداء الإعلامي نتيجة استخدام مختلف مستحدثات تكنولوجيات الإعلام والاتصال التي أصبحت في وقتنا الحالي من متطلبات ومستلزمات أداء العمل الصحفي بصفة عامة، وقد تبين أن هذا الاستخدام كانت له أثاره الإيجابية والسلبية في نفس الوقت على سيرورة الأداء الإعلامي، فمن الناحية الإيجابية فقد ساهمت هذه المستحدثات

التكنولوجية في تطوير الأداء الإعلامي بحيث سهلت على الصحفي تأدية مهامه في أقصر وقت ممكن دون الاصطدام بعوائق الحدود الجغرافية والزمنية سواء من حيث الوصول إلى المعلومات والتواصل مع مصادرها، أو من حيث تحريرها ومعالجتها وصولا إلى مرحلة نشرها أو بثها وعرضها على الجمهور.

إلا أنه في المقابل نجد أن هذا الاستخدام كانت له أثار سلبية على الأداء الإعلامي، حيث أدى إلى تراجع عنصر الإبداع الصحفي في تناول ومعالجة المواد الإعلامية، وتسبب في عزوف الصحفي عن النزول إلى الميدان، مما جعله أكثر ميلا لإعادة إنتاج المعلومات والأخبار التي يحصل عليها ويتحول إلى ناقل لها، أكثر من حرصه على محاولة خلق مادة إعلامية بأسلوبه الشخصي، مما أدى إلى إضعاف روح المنافسة بين الصحفيين وخلق لديهم طابع "الاتكالية" على تلك المستحدثات لأداء عملهم الإعلامي كونها تقدم لهم مواد خبرية جاهزة، وهو ما يؤثر سلبا على مستوى أدائهم.

وأمام هذه المعطيات لاسيما في ظل البيئة التكنولوجية التي أصبحت تتم إطارها صناعة المادة الإعلامية، فإنه من وجهة نظرنا نرى أنه لتطوير الاستفادة من مختلف المستحدثات التكنولوجية لأداء العمل الصحفي، فإنه لابد من العمل على تأهيل وتطوير معارف الصحفيين حول كيفية استخدام هذه المستحدثات التكنولوجية في أداء العمل الصحفي لتجنب تأثيراتها السلبية عليه، ولا يكون ذلك إلا بالعمل على تسطير برامج ودورات تكوينية لفائدتهم حول هذا الموضوع، على اعتبار أن ذلك يساهم بقدر كبير في جعلهم يواكبون التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيات الإعلام والاتصال واستغلالها في صناعة مادة إعلامية متميزة

قائمة المراجع:

المراجع باللغة العربية:

- **الكتب:**

- أبو عيشة فيصل. (2010)، **الإعلام الإلكتروني**، ط1، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الدليمي عبد الرزاق محمد. (2010)، **فن التحرير الإعلامي المعاصر**، ط1، عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.
- السيد بخيت. (2000)، **الصحافة والأنترنيت**، ط2، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.

– الفريجات غالب عبد المعطي. (2010)، **مدخل إلى تكنولوجيا التعليم**، ط1، الأردن: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

– اللبان شريف درويش، خليل محمود إبراهيم. (2000)، **اتجاهات حديثة في الإنتاج الصحفي**، ط1، القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع.

– حسن عباس ناجي. (2013)، **الصحفي الإلكتروني**، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

– خطاب أمل محمد. (2010)، **تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في تطوير الأداء الصحفي**، ط1، القاهرة: دار العالم العربي.

– شلبي كرم. (2008)، **الخبر الصحفي وضوابطه الإسلامية**، ط1، بيروت: دار ومكتبة الهلال.

– غالي محرز حسين. (2009)، **صناعة الصحافة في العالم: تحديات الوضع الراهن وسيناريوهات المستقبل**، ط1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

– قنديلجي عامر. (2008)، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية: أسسه، أساليبه، مفاهيمه، أدواته**، ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- **<u>الأطروحات الجامعية:</u>**

– الميلود سحانين. (2016–2017)، **مساهمة تكنولوجيا المعلومات والإتصال في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة: دراسة حالة الجزائر**. أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، تخصص إدارة أعمال، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة الجيلالي ليابس–سيدي بلعباس، الجزائر.

– بلعويدات حورية. (2007–2008)، **استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في المؤسسة الاقتصادية الجزائرية: دراسة ميدانية بمؤسسة سونلغاز فرع تسيير شبكة نقل الغاز بالشرق *GRTG* –قسنطينة–**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة منتوري –قسنطينة–، الجزائر.

– قادم جميلة. (2016–2017)، **الأداء الإعلامي في الجزائر بين الحرية والمسؤولية في ظل التحولات السياسية والاقتصادية من 1990–2015، –الصحافة الخاصة نموذجا–: دراسة وصفية تحليلية للأطر النظرية والتطبيقية للأداء الإعلامي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم الإعلام، جامعة الجزائر 3، الجزائر. (دراسة غير منشورة)

– مكيري مالية. (2017–2018)، **استخدامات الصحفيين للإعلام الإلكتروني وأثره على الأداء المهني: دراسة وصفية تحليلية على عينة من الصحفيين العاملين بقطاع الصحافة المكتوبة الجزائر العاصمة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، كلية علوم الإعلام والإتصال، جامعة الجزائر 3، الجزائر. (دراسة غير منشورة).

- **<u>المجلات والدوريات العلمية:</u>**

- الصادق رابح، (2015)، **السياقات الشبكية والاندماج الإعلامي وأثرهما على الممارسة الإعلامية المعاصرة.** مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، الجزائر، المجلد 29، العدد 1، ص ص221-266.

- النجار رضا، (2011)، **تحديات التدريب على ضوء التطور التقني**، مجلة الإذاعات العربية، اتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، العدد 1، ص ص34-37.

- النجار رضا، ناجي جمال الدين، (2009)، **التطورات التكنولوجية وتأثيراتها في مهن الإعلام**، مجلة الإذاعات العربية، إتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، العدد 4، ص ص8-24.

- حداد بختة، محمدي عز الدين. (2018)، **مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تنمية الموارد البشرية في المؤسسات المعاصرة: دراسة حالة مؤسسة هندسة الكهرباء والغاز فرع في مجمع سونلغاز**، حوليات جامعة الجزائر 1، المجلد32، العدد2، ص ص 624-653.

- علاوي لحسن محمد، (2015)، **واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الوطن العربي: دراسة تحليلية لبعض المؤشرات في الدول العربية**، مجلة أبعاد اقتصادية، جامعة امحمد بوقرة-بومرداس، الجزائر، المجلد5، العدد1، ص ص233-253.

- مغزيلي نوال، (2018)، **تكنولوجيا الإعلام والاتصال في الجزائر: دراسة للمؤشرات وتشخيص للمعيقات**، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر، المجلد7، العدد1، ص ص170-186.

- نعرورة بوبكر، برحومة عبد الحميد. (2014)، **أثر تطبيق نظام إدارة الجودة على المؤشرات الكمية للأداء الإنتاجي بالمؤسسة الصناعية الحاصلة على شهادة الأيزو 9001**، مجلة الدراسات الاقتصادية والمالية، جامعة الوادي، المجلد7، العدد1، ص ص163-182.

- **مواقع الانترنيت:**

- العزاوي طلال، تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في وسائل الاتصال الجماهيرية المقروءة، ظهر على الموقع الإلكتروني: https://9alam.com/community/threads/tthir-astxdam-tknulugia-alatsalat-alxhdith-fi-usal-alatsal-algmaxiri-almqru.22203/.

- الكردي أحمد السيد، ماهية الأداء الوظيفي، ظهر على الموقع الإلكتروني: http://kenanaonline.com/users/ahmedkordy/posts/123651.

- حسونة نسرين، المحرر الصحفي في ظل التطور التكنولوجي، ظهر على الموقع الإلكتروني: https://www.alukah.net/culture/0/84047/.

- رسن محمد، كتاب جديد "الصحفي الالكتروني" لعباس ناجي، ظهر على الموقع الإلكتروني: https://www.alnaked-aliraqi.net/article/30234.php.

- محسن الإفرنجي، نحو استراتيجية لتطوير الأداء الإعلامي في المنظمات الأهلية، ظهر على الموقع الإلكتروني:
.http://site.iugaza.edu.ps/mfranjee/files/2010/02/strategic_media_for_ngos.do

المراجع باللغة الأجنبية:

- **Overages :**

-Brill Peter. (1997),**The four levies of corporate change**. Penguin group, U.S.A.

- **Theses :**

- Lion Barbe. (2005), **Internet du média a l'individu média: Enjeux socio-économiques de la presse en ligne, le cas français comparé aux cas européen et américain**. Thèse pour le doctorat science de l'information, université Paris II, Panthéon-Assas. Paris.

-Hamadouche Ahmed. (1992), **Critères de mesure de performance des entreprises publiques industrielles dans les P.V.D**. Thèse de doctorat d'état, institut de sciences économiques, Université d'Alger. Algérie.